Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرية ، بقدر ما تتمثل فيما يفترضه الخطاب الشعرى فى القارىء الذى يتلقاه ، فهذا الخطاب يستدعى " كفاءة خاصة " لاتتوفر غالبا لدى عدد كبير ممن يطمحون لمعايشة التجارب الشعرية فى مختلف أشكالها وتجلياتها الأسلوبية فى القديم والحديث . ومن ثم فان " إعادة تأهيل المتلقى " تصبح ضرورة لا غنى عنها فى هذا الصدد . وإذا كانت هذه الصيغة ذات مذاق تعليمى فانها تميل إلى نموذج خاص فى التعليم الذاتى ، فليس هناك أقدر على تعليم الإنسان من اجتهاده فى تكوين خبراته الجمالية وحصيلته المعرفية . والشعر يعد دائما من أرقى مظاهر الثقافة وأكثرها بساطة وتعقيدا فى الآن ذاته ، حسب أساليبه ومستوياته ، ومن يريد أن يحظى بوصاله لا يسعه أن يدخر جهدا ولاطاقة فى سبيل ذلك ، وكما يقول لنا فى إحدى صياغاته المجازية الحلوة : -

ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر

ومهر الشعر المعاصر هو القراءة الخلاقة ، وهى درجة من الإبداع تقتضى تعزيز كفاءة التلقى باعادة تأهيل القارىء وتدريب ذائقته على معطيات الإيقاع الخفى والكثافة العالية والتشتت الدلالى الباهظ ، مما لم يتعود عليه فى أنماط الشعرية التقليدية ، باستثناء الحالات الفائقة فى مدرسة المحدثين البديعية فى العصر العباسى .

على أن تنمية الخبرة الجمالية بالشعر تتطلب أيضا متابعة المدارس المحدثة فى الفنون التشكيلية والموسيقية ، تدريب العين والأذن ، لاكتساب الحساسية والثقافة والوعى العميق بمكامن الجمال فى تجليات الإبداع المعاصر وقد شرح « أيزر » عمليات التوازن التى تتم لدى المتلقى بطريقة تسهم فى تكوين كفاءته وإعادة تأهيلة ، حيث يخلق كل نص فى بدايته لدى متلقيه عددا من التوقعات ، ثم لا يلبث أن يقوم بتعديلها أثناء جريانه ، حيث يقوم باشباعها ظرفيا فى لحظة موقوتة .. فعندما نقول ببساطة : لقد أشبعت توقعاتنا فاننا نقع فى إبهام حقيقى ؛ إذ نتجاهل أن متعتنا تنبع إلى حد كبير من الدهشة حيال خيبة توقعاتنا . ويمكن حل هذا التناقض فى تقديره فى العثور على أساس للتمييز بين " الدهشة " و " الخيبة " ويعتمد هذا التمييز على اختبار تأثير التجربتين علينا ، فالخيبة تحاصر وتوقف النشاط ، أما الدهشة فان ما ينجم عنها إنما هو التوقف الموقوت